الرسالة الثالثة عشرة

إلى نحن!

من نحن؟
لا أدري.
ما أدريه ثمةَ من يشبهونني.
ومن يختلفونَ معي
ومن يختلفونَ عني.
نَحْنُ أقليّة غاضبة،
لكنها ليستْ ساخطةً.
يائسون؟
نعم.
لكنّ الأملَ ليسَ مستحيلاً
الصباح ليسَ افتراضاً لغويّاً.
لست خطيباً ولا سياسياً لأكذب.
أنا شاعرٌ يحاولُ تربيةَ الأسئلةِ لتحلَّ محلَّ الأجوبةِ.
القصيدةُ أصعبُ من الوطنِ

حيثُ أنا سعيدٌ بهذا الكوخِ (ثلاثةُ أمتارٍ في أربعةٍ)
بينما أكتبُ هذا المكتوبَ.
لكنني لا أعرفُ كيفَ أنهي هذه الغابةَ.
البلبلُ اختصارُ موسيقى العالمِ.
أقاموا للشهيدِ نصباً على الهضبةِ البعيدةِ
ليطردوه من مسقطِ رأسهِ.
الكلامُ سهلٌ والخيانةُ ممكنةٌ
وأنا أقبّلُ امرأتي على الماسنجر
وهي تضحكُ من سذاجتي.
عربةٌ محملةٌ بالأغنامِ اقتحمتْ عزلتي،
عربةٌ مفعمةٌ بالأنغامِ انطلقتْ من ناي الأعمى
إذ ألمسُ حلمتكِ بغيمةٍ منتصبةٍ.
وفِي الحقيبةِ منفىً آخرُ ينتظرني.

لندن–كانون ثان 2018